

آخر مقابلة مع كيانوري قبل اعتقاله أربع سنوات على الثورة .. في إيران

اعتقلت السلطات الإيرانية بتاريخ ٦ شاط الماضي "مور الدين كيانوري" السكرتير العام لحزب "توده" بالإضافة إلى أعضاء آخرين في قيادة الحزب. وكانت مجلة "ريفرلوسون" التي يصدرها الحزب الشيوعي الفرنسي قد أجرت هذه المقابلة مع كيانوري قبل مدة وجيزة من اعتقاله.

تحدث "كيانوري" في بداية هذا اللقاء عن تجربة الثورة الإيرانية خلال الأعوام الماضية كما تحدث أيضا عن عوامل التمسير التي أحدثتها الثورة الإيرانية على الصعد الداخلي والدولي. على الصعيد الدولي سألني عن محملة الثورة في أنها قد سقطت أكثر قاعدة للامبرالية في منطقة الشرق الأوسط. لقد حاولت وأنشغل منع سقوط هذه القاعدة من خلال أحكام سطريريا على الحكومة والحش والامتناع، ومن خلال نزود شاه إيران بالثورة المسلحة المبركة وأكثر من ٥٠ ألف مستشار عسكري امريكي للحد من الانتزاع على الحقل السياسي والمركبة وعلما ان ستر أيضا إلى احمية ايران الاقتصادية للامبرالية العالمية فقد كان انتاجها المتوالي في عهد الشاه يصل إلى ٣٠٠ مليون طن في العام، هذا بالإضافة إلى احميتها الجغرافية لوعنها الصامخ للامتحاد السوفياتي، فالحدود الإيرانية السوفيسية تبلغ طولها أكثر من ألف كيلومتر، كما ان عضويتها في حلف "وانان" العسكري وفي حلف "النستو" قد حولها إلى أكبر مركز للتحسنة على الامتحاد السوفياتي.

ومن هنا فقد جات الثورة الإسلامية الإيرانية لتفوض وتهدم هذه القاعدة، ولتقتل إيران من موقع التسمية السياسية والمركبة والاقتصادية للامبرالية إلى دولة بارزة من دول عدم الامتحاز. بعد ذلك تحدث "كيانوري" عن انتزاعات الثورة الإيرانية على الصعيد الداخلي، مثل حل جهاز مخابرات الشاه "السافاك" وعزل جمع القادة السياسيين والعسكريين من امتاع النظام البائد وتأسيس أكثر من ٧٠ بالمئة من البنوك وتحويل ملكة اصحاب البلايين إلى مؤسسات ثورية وتأسيس ومصادرة المصانع الخاصة لصالح الشعب.

وتحدثت وسائل الاعلام الاميركية عن اتساع المعارضة داخل الولايات المتحدة تجاه سياسة ادارة ريفان في دعم الطغمة العسكرية الحاكمة في السلطانور { وتقول بعض الصحف الاميركية بان تحفظ مجلس الشيوخ على لائحة المساعدات المقترح تقديمها لهذه الطغمة يعكس إلى حد كبير امتاع الرأي العام الاميركي تجاه مسألة التورط الاميركي في الحرب الاهلية الدائرة في السلطانور.

وتقارن بعض وسائل الاعلام بين أسلوب التورط الاميركي في فيتنام وبين الأسلوب الحالي الذي يعمد لتوسيع "التورط" الاميركي في السلطانور. ويرى المرافقون السياسيون ان خطة ادارة ريفان لزيادة دعمها العسكري لاصدقائها في هذه الدولة يعتبر دليلا على ذلك.

وستفاد من التصريحات التي ادلى بها مؤخرا وزير الخارجية الاميركي جورج شولتز، ومن قبله وزير الدفاع كاسبار وينبرغر بان الادارة الاميركية الحالية لن تنتظر موافقة مجلس الشيوخ لتقديم مساعداتها المذكورة، بل ستحتج عن طريق ما "لايصال هذه المساعدات".

وتوقع بعض الاساطان يجري ذلك من خلال اتعالت مشاكل على الحدود بين نيكاراغوا وبنيندوراس حيث يتبع ذلك لادارة الاميركية زيادة تدخلها بحجة "الدفاع عن دولة صديقة وما بلغت الانتباه ها ان قسا من جيش هندوراس يقاتل إلى جانب جنرالات السلطانور

وما لفت انتباه المرافقين أيضا ان ادارة ريفان التي رفضت أي محاولة لعقد محادثات بين الثوار والطغمة العسكرية الحاكمة تستخدم في المرحلة الحالية زيارة البهايا بوجنا بولس الثاني لمهاجمة بعض رجال الدين المسيحيين الذين يدعون لعقد مثل هذه المناقشات. ومن المعروف ان الصحف الاميركية كانت قد تحدثت في اوقات سابقة عن منح الثوار ملجأ في بعض الكنائس وبمعرفة بعض رجال الدين

وهذا ما يفسر هجوم اعداء الثورة على الحزب. كما شكك حزبا حبيبة نشمة موحدة ضمت تحت لوائها كل قوى الشعب المعادية للامبرالية والجماهر الاسلامية وغيرها معتندا على خبرته القتالية في السنوات الاربعين الماضية، وعلى خبرات ثورات أخرى.

ان واجبا يقضي مساعدة القوى الشعبية والتقدمية الأخرى والأخذ بيدها للنهوض من العزلة والنفرة والعمل بصورة جماعية بالاعتماد على برنامج سياسي واضح. ان اعتمادنا الأول هو على المنظمات العمالية الثورية وفي طليعتها - فدائش الشعب - هذه المنظمة التي ستمد إلى قاعدة جماهيرية عريضة من الشباب المسلم، الاشتراكي، من سارسين مواطنين بخط الثورة العام.

وفي اجابته عن مدى تأثير الحرب على الاقتصاد الإيراني قال بان هذه الحرب التي خطفت لها الامبرالية الاميركية بذات الهجوم الترابي على المنطقة الأكثر حيوية ليران استراتيجيا وانصافا. وهذه الحرب التي استنزفت مقدرات الشعبين انتزعت المعادية ثورتا على حط الثورة الإيرانية وسحقها في الداخل.

ان العدوان الترابي المدعوم من الولايات المتحدة خلق سورا من الغداه بين ايران والشعب العربي رخذ من توغل افكار الثورة الإيرانية في الدول النامية للامبرالية الاميركية وفي هذا اصناف لسيطرة الثورة الإيرانية في الداخل.

كذلك فان قوى الميمين التي تسيطر الآن على المفانح الحيوية في الاقتصاد قادرة على عدم معال رئيسية للثورة، ومن ثم ايجاد مشاكل داخلية اقتصادية بالتعاون مع الامبرالية الخارجية واعاقه نمو البلاد في ظل الثورة.

لقد رأى حزب "توده" ان هناك ضرورة لمواجهة الفزاة الترابيين عسكريا وارتغامهم على التخلي عن الأراضي المحتلة. ولكن في نفس الوقت، فهو - الحزب - يفكر وفقا للاحوال الفعلية ويستنتج ان اهداف الحرب في مجملها، لا تخدم سوى الامبرالية، والصهيونية، والحزب



استخدام دبلوماسي

علق "اميلو كولومبو" الخارجية الإيطالية على محملة "اروشي" على القوى السوفييتية من القصة البولندية، مدعيا ان السوفييتي انطلق بمرولة من مقدمة خاطئة ناتجة من فهمه للاوضاع الحقيقية في البلدين.

ان كان هذا الكلام صعبا فكل ما قالته موسكو حول الموضوعين خاطئ، وان الحرب الغربية لا تتدخل مطلقا في هاتين الدولتين مطلقا.

ان مثل هذا المصطلح القديم غالبا ما استخدم في الولايات المتحدة الاميركية بمحاولات التبرير والسوفييتي بالبربر والذنوب الواضحة وغير الواضحة.

ان كان هذا الكلام صعبا فكل ما قالته موسكو حول الموضوعين خاطئ، وان الحرب الغربية لا تتدخل مطلقا في هاتين الدولتين مطلقا.

ان مثل هذا المصطلح القديم غالبا ما استخدم في الولايات المتحدة الاميركية بمحاولات التبرير والسوفييتي بالبربر والذنوب الواضحة وغير الواضحة.

ان كان هذا الكلام صعبا فكل ما قالته موسكو حول الموضوعين خاطئ، وان الحرب الغربية لا تتدخل مطلقا في هاتين الدولتين مطلقا.

ان مثل هذا المصطلح القديم غالبا ما استخدم في الولايات المتحدة الاميركية بمحاولات التبرير والسوفييتي بالبربر والذنوب الواضحة وغير الواضحة.

ان كان هذا الكلام صعبا فكل ما قالته موسكو حول الموضوعين خاطئ، وان الحرب الغربية لا تتدخل مطلقا في هاتين الدولتين مطلقا.

ان مثل هذا المصطلح القديم غالبا ما استخدم في الولايات المتحدة الاميركية بمحاولات التبرير والسوفييتي بالبربر والذنوب الواضحة وغير الواضحة.

ان كان هذا الكلام صعبا فكل ما قالته موسكو حول الموضوعين خاطئ، وان الحرب الغربية لا تتدخل مطلقا في هاتين الدولتين مطلقا.

ان مثل هذا المصطلح القديم غالبا ما استخدم في الولايات المتحدة الاميركية بمحاولات التبرير والسوفييتي بالبربر والذنوب الواضحة وغير الواضحة.

ان كان هذا الكلام صعبا فكل ما قالته موسكو حول الموضوعين خاطئ، وان الحرب الغربية لا تتدخل مطلقا في هاتين الدولتين مطلقا.

حسبة القذافي

ان كان هذا الكلام صعبا فكل ما قالته موسكو حول الموضوعين خاطئ، وان الحرب الغربية لا تتدخل مطلقا في هاتين الدولتين مطلقا.

ان كان هذا الكلام صعبا فكل ما قالته موسكو حول الموضوعين خاطئ، وان الحرب الغربية لا تتدخل مطلقا في هاتين الدولتين مطلقا.

ان كان هذا الكلام صعبا فكل ما قالته موسكو حول الموضوعين خاطئ، وان الحرب الغربية لا تتدخل مطلقا في هاتين الدولتين مطلقا.

ان كان هذا الكلام صعبا فكل ما قالته موسكو حول الموضوعين خاطئ، وان الحرب الغربية لا تتدخل مطلقا في هاتين الدولتين مطلقا.

ان كان هذا الكلام صعبا فكل ما قالته موسكو حول الموضوعين خاطئ، وان الحرب الغربية لا تتدخل مطلقا في هاتين الدولتين مطلقا.

ان كان هذا الكلام صعبا فكل ما قالته موسكو حول الموضوعين خاطئ، وان الحرب الغربية لا تتدخل مطلقا في هاتين الدولتين مطلقا.

ان كان هذا الكلام صعبا فكل ما قالته موسكو حول الموضوعين خاطئ، وان الحرب الغربية لا تتدخل مطلقا في هاتين الدولتين مطلقا.

ان كان هذا الكلام صعبا فكل ما قالته موسكو حول الموضوعين خاطئ، وان الحرب الغربية لا تتدخل مطلقا في هاتين الدولتين مطلقا.

ان كان هذا الكلام صعبا فكل ما قالته موسكو حول الموضوعين خاطئ، وان الحرب الغربية لا تتدخل مطلقا في هاتين الدولتين مطلقا.

أوساط اميركية تحذر من فيننام هدية في السلطانور



وتقارن بعض وسائل الاعلام بين أسلوب التورط الاميركي في فيتنام وبين الأسلوب الحالي الذي يعمد لتوسيع "التورط" الاميركي في السلطانور. ويرى المرافقون السياسيون ان خطة ادارة ريفان لزيادة دعمها العسكري لاصدقائها في هذه الدولة يعتبر دليلا على ذلك.

وتقارن بعض وسائل الاعلام بين أسلوب التورط الاميركي في فيتنام وبين الأسلوب الحالي الذي يعمد لتوسيع "التورط" الاميركي في السلطانور. ويرى المرافقون السياسيون ان خطة ادارة ريفان لزيادة دعمها العسكري لاصدقائها في هذه الدولة يعتبر دليلا على ذلك.

وتقارن بعض وسائل الاعلام بين أسلوب التورط الاميركي في فيتنام وبين الأسلوب الحالي الذي يعمد لتوسيع "التورط" الاميركي في السلطانور. ويرى المرافقون السياسيون ان خطة ادارة ريفان لزيادة دعمها العسكري لاصدقائها في هذه الدولة يعتبر دليلا على ذلك.

وتقارن بعض وسائل الاعلام بين أسلوب التورط الاميركي في فيتنام وبين الأسلوب الحالي الذي يعمد لتوسيع "التورط" الاميركي في السلطانور. ويرى المرافقون السياسيون ان خطة ادارة ريفان لزيادة دعمها العسكري لاصدقائها في هذه الدولة يعتبر دليلا على ذلك.

وتقارن بعض وسائل الاعلام بين أسلوب التورط الاميركي في فيتنام وبين الأسلوب الحالي الذي يعمد لتوسيع "التورط" الاميركي في السلطانور. ويرى المرافقون السياسيون ان خطة ادارة ريفان لزيادة دعمها العسكري لاصدقائها في هذه الدولة يعتبر دليلا على ذلك.

وتقارن بعض وسائل الاعلام بين أسلوب التورط الاميركي في فيتنام وبين الأسلوب الحالي الذي يعمد لتوسيع "التورط" الاميركي في السلطانور. ويرى المرافقون السياسيون ان خطة ادارة ريفان لزيادة دعمها العسكري لاصدقائها في هذه الدولة يعتبر دليلا على ذلك.

وتقارن بعض وسائل الاعلام بين أسلوب التورط الاميركي في فيتنام وبين الأسلوب الحالي الذي يعمد لتوسيع "التورط" الاميركي في السلطانور. ويرى المرافقون السياسيون ان خطة ادارة ريفان لزيادة دعمها العسكري لاصدقائها في هذه الدولة يعتبر دليلا على ذلك.

الحرب الاهلية الدائرة في السلطانور وتقارن بعض وسائل الاعلام بين أسلوب التورط الاميركي في فيتنام وبين الأسلوب الحالي الذي يعمد لتوسيع "التورط" الاميركي في السلطانور. ويرى المرافقون السياسيون ان خطة ادارة ريفان لزيادة دعمها العسكري لاصدقائها في هذه الدولة يعتبر دليلا على ذلك.

وتقارن بعض وسائل الاعلام بين أسلوب التورط الاميركي في فيتنام وبين الأسلوب الحالي الذي يعمد لتوسيع "التورط" الاميركي في السلطانور. ويرى المرافقون السياسيون ان خطة ادارة ريفان لزيادة دعمها العسكري لاصدقائها في هذه الدولة يعتبر دليلا على ذلك.

وتقارن بعض وسائل الاعلام بين أسلوب التورط الاميركي في فيتنام وبين الأسلوب الحالي الذي يعمد لتوسيع "التورط" الاميركي في السلطانور. ويرى المرافقون السياسيون ان خطة ادارة ريفان لزيادة دعمها العسكري لاصدقائها في هذه الدولة يعتبر دليلا على ذلك.

وتقارن بعض وسائل الاعلام بين أسلوب التورط الاميركي في فيتنام وبين الأسلوب الحالي الذي يعمد لتوسيع "التورط" الاميركي في السلطانور. ويرى المرافقون السياسيون ان خطة ادارة ريفان لزيادة دعمها العسكري لاصدقائها في هذه الدولة يعتبر دليلا على ذلك.

وتقارن بعض وسائل الاعلام بين أسلوب التورط الاميركي في فيتنام وبين الأسلوب الحالي الذي يعمد لتوسيع "التورط" الاميركي في السلطانور. ويرى المرافقون السياسيون ان خطة ادارة ريفان لزيادة دعمها العسكري لاصدقائها في هذه الدولة يعتبر دليلا على ذلك.

وتقارن بعض وسائل الاعلام بين أسلوب التورط الاميركي في فيتنام وبين الأسلوب الحالي الذي يعمد لتوسيع "التورط" الاميركي في السلطانور. ويرى المرافقون السياسيون ان خطة ادارة ريفان لزيادة دعمها العسكري لاصدقائها في هذه الدولة يعتبر دليلا على ذلك.

وتقارن بعض وسائل الاعلام بين أسلوب التورط الاميركي في فيتنام وبين الأسلوب الحالي الذي يعمد لتوسيع "التورط" الاميركي في السلطانور. ويرى المرافقون السياسيون ان خطة ادارة ريفان لزيادة دعمها العسكري لاصدقائها في هذه الدولة يعتبر دليلا على ذلك.